

تاج العروس من جواهر القاموس

" نَكَصَ عن الأمرِ " يَنْكُصُ " نَكَصًا " بِالْفَتْحِ " وَنُكُوصًا " بِالضَّمِّ " وَمُنْكَصًا " كَمَطْلَابٍ " تَكَأْكَأَ عَنْهُ وَأَحْجَمَ " وَانْقَدَعَ . وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : نَكَصَ عن الأمرِ وَنَكَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَحْجَمَ . يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ نَكَصَ مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَضَرَبَ : " رَجَعَ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ " يَنْكُصُونَ " بِالضَّمِّ وَأَنْكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ مَنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الضَّمُّ جَائِزٌ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُقْرَأْ بِهِ . وَإِطْلَاقُ الْمُصَنِّفِ صَرِيحٌ فِي أَنَّ مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ كَمَا هُوَ قَاعِدَةٌ كِتَابِيَّةٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ وَهَمُّ صَرِيحٌ وَقُصُورٌ ظَاهِرٌ لِاسِيَّةٍ وَالْكَلِمَةُ قُرْآنِيَّةٌ وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ كُلَّهُمْ عَلَى كَسْرِ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكُصُونَ " . وَعَيْبَارَةُ الصَّحاحِ سَالِمَةٌ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ : رَجَعَ " عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ " قَالَ : وَهُوَ " خَاصٌّ بِالرُّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ " . قَالَ : وَكَذَا فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ . " وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِطْلَاقِهِ " وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ لِحَصْرٍ فِيهِ عَلَى أَنَّ التَّقْيِيدَ الَّذِي نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِزْمًا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَتَبِعَهُ بَعْضُ فُقَهَاءِ اللَّيْثِيَّةِ . وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كَالرُّجُوعِ وَزَنًّا وَمَعْنَى . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُمْ وَكَفَى بِهِمْ عُمْدَةٌ وَيُؤَيِّدُ الْإِطْلَاقَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ تَعَالَى عَنْهُ فِي صِفِّينَ : وَالشَّيْطَانُ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رَجُلًا " . قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاءِ وَهُوَ الْفَهْقَرِيُّ فَتَأْمَلْ . " أَوْ فِي الشَّرِّ " أَيْضًا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْضًا وَهُوَ " نَادِرٌ " وَنَصَّهُ : وَرُبَّمَا قِيلَ فِي الشَّرِّ . " وَالْمَنْكَصُ " كَمَقْعَدٍ : " الْمُتَنَحِّي " نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُيُوبِ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ بِمَدْحِ عَلَقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ : .

أَعَلَقَمُ قَدْ صَيَّرْتَنِي الْأُمُورُ ... إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مَنْكَصٌ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ . قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ حَظُّهُ نَاقِصٌ وَجَدُّهُ نَاكِصٌ وَهُوَ مَجَازٌ

كما في الأساس : نمص .

" النَّمِصُ : نَتَفُ الشَّعْرَ " كما في الصَّحاح وقد نَمَصَهُ يُنْمِصُهُ نَمِصًا :
نَتَفَهُ . والمُشْطُ يُنْمِصُ الشَّعْرَ وكذلك المِحْسَّةُ : أَنْشَدَ ثَعْلَابُ :
" كَانَ رُيَيْبٌ حَلَابٌ وَقَارِصٌ .
" وَالْقَتُّ والشَّعِيرُ وَالْفَصَافِصُ .
" وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نَامِصٌ